

## تفسير سورة البقرة ، الآية 851، الشيخ خباب مروان الحمد

خباب الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ان يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيده. واهشهد ان سيدنا - 00:00:00 وحبيبنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا مزيدا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم افتح علينا يا ربنا من فتوحات العلم يا ربنا من فتوحات العلم - 00:00:20

فهم وابعد عنا وازل عنا يا ربنا مغاليق يا ربنا الكتم. انك يا ربنا سميع مجيب الدعاء. قال الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:00:40

وهذه الآية نزلت حينما كره الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الطواف بين الصفا والمروة. السعي بين الصفا والمروة يسمى طوافا. وقد كره عدد من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ذلك السعي. وذلك ان المشركين كانت لهم طقوس وكانت لهم عبادات وثنية يفعلون - 00:01:00

فكان هنالك صنم بجهة الصفا اسمه ايساف وصنم بجهة المروة اسمه نائلة كانوا يمسحون عليها ويتبكون بها ويدبّحون لها وينظرون اليها النذور والنحائر والقرايبين الشركية. فكره الصحابة الكرام ان يطوفوا بها. وان يطوفوا بها. وقيل انها كذلك كانت تضرب عندها - 00:01:30

بول وتغни عندها القيام ويتحدثون اه يترافقون عندها فقالوا كيف نقوم بهذا العمل الذي هو عمل شعاعري عبادي ونقوم به لله عز وجل وقد كان هذا المكان سابقا من الاماكن التي تكون فيها - 00:02:00

المعاصي وما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. وقيل كذلك بان اسافة ونائلة كان من كان رجلين وقد دخلا كانا رجلا وامرأة فدخلوا في جوف الكعبة فزنا فضريهما كفار قريش حتى ماتا ثم بعد ذلك وضعوا لهما نصبا تذكاريا يذكر كل من كان يريد ان يفعل - 00:02:20 عن هذا الفعل القبيح بان بان مآل سيكون كمال ايساف ونائلة. فمرت الدهور والسنون تلو السنون وبعد ذلك عبدا من دون الله عز وجل فاصبحا صنمين اسمهما ايساف ونائلة. كل هذه ذكرت وفي الحقيقة ان الخلاف او ان الذكر فيها ليس خلاف - 00:02:50 فالتضاد وانما خلاف تناول بمعنى انه يمكن ان يكون بهذا الطريق او يمكن ان يكون بهذه الطريقة ويمكن ان تكون بهذه الطريقة لانها كلها وردت كما عند من اسحاق في المغاري وغيره. فاذا بناء على ذلك الصحابة الكرام ما احبوا ان يطوفوا وان يسعوا ما بين الصفا والمروة - 00:03:10

لاجل تلك الشععبدات والطقوس التي كانوا يفعلونها. وقد اتى علوة ابن الزبير رضي الله تعالى عنه وارضاها الى الى ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها وقال لها ابني لا اريد ان اطوف ما بين الصفا والمروة لان الله عز وجل يقول فمن حج - 00:03:30 البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قال فلا جناح عليه بمعنى انه اذا لم اطاف بينهما الامر في ذلك واسع سهل. فقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها لا بئس الفهم فههه مك وانما كان هذا كحال اناس كبروا - 00:03:50

الطواف ما بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل لا افعلوا ما فعلتم به فان هذا الفعل مشروع. ولذلك وبناء على هذا يا اخواني الحج وال عمرة كلها يشرع فيها الطواف والسعى ما بين الصفا والمروة. وتذكر ما كانت عليه - 00:04:10 هاجر عليها السلام كيف كانت تسعى سعيا حثيثا وشديدا حتى فجر الله عز وجل ينبع ما زمزم اصبح اية للعالمين. وهذا العمل النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم اقره واثبته. ولذلك النبي صلى - 00:04:29

صلى الله عليه وسلم كما عند البيهقي بساند جيد قال قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب عليكم السعي ان الله كتب عليكم السعي ما بين الصفا والمروة فاسعوا. اذا هنا امر من النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام حينما - [00:04:49](#)

حج حجة الاسلام كما في حديث جابر رضي الله عنه وارضاه عند الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند رأس الصفا ثم التفت الى جهة الحجر الاسود ثم اشار وقال ابدأ بما بدأ الله به. ابدأ بما بدأ الله به. وبناء على ذلك - [00:05:09](#)

فالصفا والمروة من شعائر الاسلام من شعائر الله عز وجل ما معنى الشعيرة؟ الشعيرة اخذت من قولك شعرت الهدي والقلائد يعني وضعت على الهدي على على البدنة على الابل على البقر على الغنم على الضأن وضع علامه هذه العلامة تسمى شعار - [00:05:29](#)

وكانت هذه العلامة عبارة عن شق يشقونها في اذانها حتى يعلم انها من قلائد الهدي فتقدم لله عز وجل ولا يقربها احد فتسمى شعار منه اخذت كلمة الشعار كعلامة ثم انتقلت الدلالات اللغوية وتطورت الى ان اصبح اي - [00:05:49](#)

اي عمل يميز المسلم عن غيره شعار وشعيرة فلذلك مثلا نحن نقول الصلاة شعيرة الاذان شعيرة آه بعض الاعمال مثل الاعمال التي يقوم بها المسلمون مثل النحر في في اي في اي يوم النحر هذه شعيرة من الشعائر. اذا هي الاعمال - [00:06:09](#)

التي تكون شعار للمسلمين عموما وعلامات يتميزون بها عن غيرهم. فلذلك الله عز وجل قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت؟ وطبعا الشعائر يا اخواني هذه تحتاج الى تعظيم. كما قال الله تبارك وتعالى ذلك ومن يعظم - [00:06:29](#)

من شعائر الله فانها من تقوى القلوب. تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى واجلال شعائر الله سبحانه وتعالى. يقوم ذلك هذا المكان الذي قد عظمه الله. ثانيا بان يفعل الانسان المشروع ويبعد عن الممنوع في هذا المكان. يفعل المشروع ويبعد عن - [00:06:49](#)

في هذا المكان وكذلك ان يفعل ما اراده الله لا ما اراده هو بمعنى انه لا يصح لاحد مثلا ان يأتي فيبدا من عند المروة. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ابدأ بما بدأ الله به. الصفا ثم المروة - [00:07:09](#)

لا يصح له ان يفعل شيئا من تلقاء نفسه. لأن هذه شعيرة امرها الله سبحانه وتعالى بها. قال الله تبارك وتعالى جل في علاه فمن حج البيت او اعتمر هذه كذلك يا اخواني الحج والعمرة اه النسكان العظيمان الواجبان على اصح من اقوال الفقهاء والعلماء ان الحج ركن طبعا - [00:07:25](#)

وان العمرة كذلك واجبة ان العمرة كذلك واجبة. وكذلك الصحيح من اقوال العلماء ان الطواف ما بين الصفا والمروة او السعي ما بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج وهو قول الحنابلة والشافعي. فاذا هو ركن من اركان الحج خلافا للحنفية الذين يرون انه مستحب. فاذا من ذهب الى الحج ولم يطف ما بين الصفا - [00:07:48](#)

ومروة فان عليه فان حجه باطل. فان حجه باطل. فاذا من حج البيت او اعتمر. ما معنى حج؟ يعني قصد اليك اي قصدتك. قصدت المجيء اليك. قصدت المجيء اليك آه يقول الشاعر واه شهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان - [00:08:08](#)

المزعفة يعني هؤلاء القوم يذهبون الى مكان ما فيسبونه ويشتمونه لانه مكان فاسد يشتمون هذا المكان. فلذلك منه انتقلت الدلالة انه يحج يقصد. اذا نحن لما نحج الى بيت الله الحرام نحن نقصد الحج - [00:08:36](#)

قادحين تعظيم شعيرة الحج. او اعتمر وال عمرة في اللغة الزيارة. اذا من ذهب الى العمرة اي زار بيت الله الحرام فلا جناح عليه ان بهما. اذا اذا هو في الحقيقة سيفعل امر مشروع. سيفعل عمل مشروع ابا ابيه الله سبحانه وتعالى. قوله في القرآن الكريم فلا جناح عليه - [00:08:56](#)

اوأ جناح عليك لا لا جناح عليهم هذا معناه يعني لا اثم عليه لا اثم عليه. اذا اذا فعلتم ذلك فاعلموا انكم على اجر عظيم باذن الله سبحانه وتعالى قال ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. يعني بعد ما يفعل للحج والعمرة له ان يقوم بالطواف - [00:09:16](#)

ما بين الصفا والمروة ويفعل ذلك من اعمال الخير يعني يطوف مثلا طواف آه سنة الله عز وجل سبعا ثم يذهب ويطوف ما بين الصفا والمروة سبعا هذا ذكره بعض اهل العلم كما نقل عن ابن عباس الحسن البصري رحمه الله تعالى قال فان الله شاكر عليم. كلما عمل العبد يا اخواني عمل فان - [00:09:36](#)

ان الله عز وجل يشكره. ومعنى شكر الله ان الله عز وجل يثيبك على هذا العمل. يثيبك على هذا العمل الخير الوفير والاجر العظيم.

فان الله شاكر عليم. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:09:56](#)